

بحار الأنوار

[10] من يد الغاصب يريد أن يضلّه بفضل لسانه وبيانه أفضل، أم إنقاذ الأسير من أيدي أهل الروم ؟ قال الباقر عليه السلام: أخبرني أنت عمن رأى رجلا من خيار المؤمنين يغرق، وعصفورة تغرق لا يقدر على تخليصهما بأيهما اشتغل فاته الآخر، أيهما أفضل أن يخلصه ؟ قال: الرجل من خيار المؤمنين، قال عليه السلام: فبعد ما سألت في الفضل أكثر من بعد ما بين هذين، إن ذاك يوفر عليه دينه وجنان ربه، وينقذه من نيرانه، وهذا المظلوم إلى الجنان يصير. بيان: بما هو عادل بحكمه أي بانتقام هو تعالى عادل بسبب الحكم به، أي لا يجور في الانتقام. وقال في النهاية: وفي الحديث: □ أبوك إذا أصيب الشئ إلى عظيم شريف اكتسى عظما وشرفا كما قيل: بيت □، وناق □. فإذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد قيل: □ أبوك. في معرض المدح والتعجب، أي أبوك □ خالما حيث أنجب بك وأتى بمثلك. وقال: وفيه: ماخرمت من صلاة رسول □ صلى □ عليه واله شيئا أي ما تركت، ومنه الحديث: لم اخرج منه حرفا أي لم أدع. 19 - م، ج: بالإسناد عن أبي محمد عليه السلام قال: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: من كان همه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين لنا أهل البيت يكسرهم عنهم، ويكشف عن مخازيهم، ويبين عوراتهم ويفخم أمر محمد وآله صلوات □ عليهم جعل □ همه أملاك الجنان في بناء قصوره ودوره يستعمل بكل حرف من حروف حججه على أعداء □ أكثر من عدد أهل الدنيا أملاكا قوة كل واحد تفضل عن حمل السماوات والأرض، فكم من بناء وكم من نعمة وكم من قصور لا يعرف قدرها إلا رب العالمين ؟. 20 - م: قال أبو محمد عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: من أعان محبا لنا على عدو لنا فقواه وشجعه حتى يخرج الحق الدال على فضلنا بأحسن صورته، ويخرج الباطل الذي يروم به أعداؤنا ودفع حقنا في أقبح صورة، حتى ينبه الغافلين، ويستبصر المتعلمون، ويزداد في بمائرهم العالمون، بعثه □ تعالى يوم القيامة في أعلى منازل الجنان، ويقول: يا عبدي الكاسر لأعدائي، الناصر لأوليائي، المصريح بتفضيل محمد خير أنبيائي، وبتشريف علي أفضل أوليائي، ويناوي من ناواهما، ويسمى بأسمائهما
